ولحقت البئر والحفرة عنوى وقيل لحقت ولحقت لغتان بمعنى واحد ورجاءه
في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اى لاحق والنغمة هي المنفعة التي يتخير
بها الشكر اذا كانت خالية من وجوه القبح لان المنفعة على ضربين احدهما
منفعة اعتبار وحيلة والاخر منفعة خالصة من شائبة الاساءة والنغمة
تعظم بفعل غير المنعم كنعمة البتي صلى الله عليه واله على من دعاه الى الاسلام
فاستجاب له لان دعاءه انفع من وجهين احدهما حسن النية في دعايته الى الحق
ليستجيب له والاخر قصده الدعاء الى الحق ليعلم انه يستجيب له للدعوة والتفضل
بفعل غير المنعم على موضع النغمة في الجلالة وعظم المنزلة احياء وقع لانه
خبر مبتدا محذوف اى بل هم احياء والمراد بل اعلمهم احياء ولا يجوز النصب فيه لان
لانه يصير التقدير بل احيهم احياء والمراد بل اعلمهم احياء ويرزقون في موضع
رفع صفة الاحياء ورفعين نصب على الحال من يرزقون وهو اولى من رفعه
على بل احياء لان النصب ينبئ عن اجتماع الرزق والفرح في حالة واحدة ولو رفع
على الاستيناف لكان جايزا وقال الخليل موضع ان لا خوف عليهم جر بالياء
على تقدير بان لا خوف عليهم وقال غيره موضعه نصب على انه لما حذف حرف
الجر وصل الفعل اليه فنصبه كما قيل امرتك الخير اى بالخير وقيل موضع ان
لا خوف عليهم جر على ابدل من قوله الذين لم يلحقوا وهو بدل الاشتمال
مثل قوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقيل نزلت في شهداء
بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وقيل
نزلت في شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن
عبد المطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبد الله بن جحش و
سايرهم من الانصار عن ابن مسعود وقتادة والربيع وقال الباقر عليه السلم

وكنيز

وكنيز من المغنيين انهما تناول قتلى بدر واحد معا وقيل نزلت في شهداء بئر
معونة وكان سبب ذلك على ما رواه محمد بن اسحق بن يسار باسناده عن انس
بن مالك وغيره قالوا قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة
وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول الله صلى الله عليه واله المدينة واهدى
له هدية فابى رسول الله ان يقبلها وقال يا ابا براء لا اقبل هدية مشرك
فاسلم ان اردت ان اقبل هديتك وقراه عليه القران فلم يسلم ولم يبعد
وقال يا محمد ان امرك هذا الذي تدعوا اليه حسن جميل فلو بعثت رجالا من
اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اني اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا جار لهم فابعثهم
فليدعوا الناس الى امرك رجوت فبعث رسول الله المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة
في سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان
وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن
فهيرة مولى ابي بكر وذلك في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر
من احد فساروا حتى نزلوا ببئر معونة فلما نزلوا قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ
رسالة رسول الله صلى الله عليه واله اهل هذا الماء فقال حرام بن ملحان انا
فخرج بكتاب رسول الله الى عامر بن الطفيل فلما اتاهم لم ينظر في كتاب
رسول الله فقال حرام يا اهل بئر معونة اني رسول رسول الله اليكم واني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل
من كمين يربوع فضربه برمح في جنبه حتى خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر
فزت ورب الكعبة ثم استصرخ عامر بن الطفيل بني عامر على المسلمين فابوا
ان يجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا لن نخفر ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)